بر هوت ولذا ورد انه بقعة في الارض وادٍ بحضرموت يقال
له بر هوت فيه ارواح الكفار وفيه بئر ماء يُرى بالنهار اسود
كانه قير يأوي اليها بالنهار الهوام. قال سفيان وسالنا الحرسيين
فقالوا لا يستطيع احد ان يثبت فيه بالليل والله سبحانه اعلم
مسئلة وسيل متع الله بحياته مات شخص ثم احياه
الله تعالى ما الحكم في تركته وزوجاته **فاجاب** نفع الله بعلومه
وبركته اذا مات ثم أحيي فان بُقِيَ مَوْتُه بنحو خبر معصوم
لم يكن لحياته اثر لانها وقعت خارقة للعادة وما وقع كذلك
لا يدار عليه حكم من هو كذلك لا يعيش غالبا كما
وقع لمن أحيي على يحيى على نبينا وعليه افضل الصلاة وا
لسلام واذا تقرر انه لا اثر لحياته فتنكح زوجاته وتقسم
ورثته ماله وان ثبت فيه الحياة لان الموت تبين وضعه الشارع
لحل الاموال والزوجات حيث وجد ذلك السبب واما الحياة
بعده فلم يجعلها الشارع سببا لعود ذلك الحل فلا يجوز
لنا ان نُدبّر عليها حينئذ حكما لان تشريع لم يرد هو
ولا نظيره بل ولا ما يقاربه وتشريع ما هو كذلك ممنوع بلا
شك **فان قلت** بناني بعض ما تقرر ما ذكره المفسرون
في قصة قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم
الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم **قلت**
لا منافاة لان اكثر ما ذكره المفسرون في هذه القصة ونظيرها
لم يصح فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء وانما يعتمد
في ذلك على نحو اخبار اسرائيلية لا تقوم بها حجة عند
النزاع وعلى تسليم ما ذكروه فاولئك كانوا في زمن شرع
قبل شرعنا فلا يعول على ما وقع لهم لان الصحيح ان شرع
من قبلنا ليس شرعا لنا وان ورد في شرعنا ما يوافقه
نكيف

بما ذكر وقد علم من قواعد شرعنا كما قررته انه لا عبرة
بالحياة بعد الموت المتيقن وان لم يتيقن موته حكمنا بانه
انما كان به غشي او نحوه وبان لنا بقاء زوجاته في عصمته
واموالهِ في ملكه وهذا التفصيل في هذه المسئلة ظاهر جلي
وان لم ار من صرح به والله اعلم **مسئلة وسيل** رضي
الله عنه هل خلود المومنين في الجنة على هذا التركيب اعني
من العظم واللحم وغيرهما وخلود الكافرين في النار على صورهم
في الدنيا اولا وهل يجب الغسل في الجنة كما يجب في الدنيا
لوطئ الزوجات وهل الملائكة يتمتعون في الجنة كما
يتمتعون وهل منكر ونكير يسئلان كل ميت صغيرا وكبيرا
ومسلما وكافرا ومقبورا وغير مقبور وهل يسالان
كل احد بلسانه ما كانت عربية او غيرها وهل منكر
بفتح الكاف او كسره وهل هما اللذان يسالان الموتى او غيرهما
فاجاب فتح الله في مدته ونفعنا بعلومه وبركته
الذي دلت عليه الاحاديث ان خلود المومنين في الجنة
والكافرين في النار على نحو صورهم في الدنيا المشتملة على
نحو اللحم والعظم وصح انه صلى الله عليه وسلم قال ايها
الناس انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا قال الائمة
قوله غرلا اي غير مختونين ترد اليه الجلدة التي قطعت بالختان
وكذلك يرد اليه كلما فارقه في الحياة كالشعر والظفر ليذوق
نعيم الثواب واليم العقاب والعذاب ومما يدل لذلك
ما اخرجه ابن ابي حاتم من طريق جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال في حق الكافر السلسلة تدخل
من دبره ثم تخرج من فيه ثم يظلمون فيها كما ينظم
الجراد في العود ثم يشوى **واخرج** البيهقي عن ابن عباس رضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)